

سيرة الحبيب 06 - أنا الذي سُمّتني أمي حيدرة ! الشيخ سعيد

الكملي

سعيد الكملي

عليه الصلاة عليه السلام. خليل الله وخير البشر هنا له عذاب يروظ ما ويروي لنا المبتدأ والخبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين لا يزال كلامنا عن غزوة خيبر وعن خبر الاعرابي الذي حضر فيها والذي كان له نبأ فيه صدق عجيب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

روى عبدالرازاق في مصنفه والنسياني في السنن والحاكم في المستدرك عن شداد بلهاد ان رجلا من الاعراب اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامن به وقال اهاجر معك فاوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه. فلما كان غزوة خيبر او حنين غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً - 00:00:46

فقسم وقسم للاعرابي ثم بعث ذلك الذي قسمه للاعرابي بعثه له مع اصحابه لانه لم يكن حاضرا وانما كان يرعى ظهرا لهم. فلما جاء دفعوا اليه. فقال ما هذا؟ قالوا قسمه لك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخذه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد - 00:01:09

طبعا هو هو مسلم. لكنه اعرابي لم يتأنب بعد. بالادب الواجب في خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا محمد ما على هذا تابعتك ولكنني اتبعتك على ان ارميها هنا. وأشار الى حلقة على ان ارميها هنا بسهم فاموت وادخل الجنة. فقال له رسول الله - 00:01:32

صلى الله عليه وسلم ان تصدق الله يصدقك قليلا فاوتي به يحمل. وقد اصابه سهم حيث اشار ف قال النبي صلى الله عليه وسلم اهو هو؟ قالوا نعم. قال صلى الله عليه وسلم صدق الله فصدقه. فكفنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:53

ثم قدمه فصلى عليه وكان مما قال صلى الله عليه وسلم في صلاته عليه اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا فانا عليه شهيد. ذكرنا انه في ايام الحصار اخذ اللواء ابو بكر رضي الله عنه فلم يفتح له ثم اخذه عمر رضي الله - 00:02:13 طبعا ومن بعده فلم يفتح له فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وقد كان علي تخلف عن رسول الله - 00:02:33

بسم الله صلى الله عليه وسلم لمرض كان الم به ثم لحقه. رواه البخاري ومسلم في صحيحهما. عن سلمة بن اكوع رضي الله عنه قال قال كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان راما مرض يصيب العين نسأل الله العافية - 00:02:43

فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلحق به. فلما كان مساء الليلة التي فتحت خيبر في صباحها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية او قال صلى الله عليه وسلم ليأخذن الراية شك من الراوي. ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله - 00:03:03 ورسوله او قال يحب الله ورسوله. يفتح الله عليه فلما قال صلى الله عليه وسلم مقالته تلك وسمعها الناس باتوا متشففين من سيعطى الراية غدا. روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:03:23 صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه. قال فبات الناس يدوتون ليلتهم. ايهم يعطها يدكون ان يخوضون

في ذلك ويتداوون الرأي فيه يعطى فلان لا يعطى فلان. قال فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو

- 00:03:42

ان يعطها لان النبي صلى الله عليه وسلم شهد لمن يعطها انه يحبه الله ورسوله وانه يحب الله ورسوله وان الله يفتح على يديه.

فقال صلى الله عليه وسلم اين علي ابن ابي طالب؟ فقالوا يشتكي عينيه يا رسول الله. قال فارسلوا اليه فاتوني به. فلما جاء علي

رضي الله عنه بصدق رسول - 00:04:02

الله صلى الله في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع. كان لم يكن به شيء. فأعطاه صلى الله عليه وسلم الراية. فقال علي يا

رسول اقاتهم حتى يكونوا مثلنا. فقال صلى الله عليه وسلم انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم الى الاسلام - 00:04:22

واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم فانطلق علي حتى

نزل بساحتهم. فلما نزل ثم خرج مرحبا يرتجز كعادته. روى البخاري ومسلم في صحيحه - 00:04:42

عن سلامة من اكوع رضي الله عنه قال فأتيت عليا فجئت به اقوده وهو ارمد حتى اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبص

وصلى الله عليه وسلم في عينيه فبرا واعطاه الراية. وخرج مرحبا. فقال ارجزه المعروف. قد علمت خبير اني مرحبا. شاكر -

00:05:02

بالسلاح بطل مجرب الى الحروب واقبل التلهب. فخرج علي رضي الله عنه يرتجز ايضا ويقول انا الذي سمعتني امي حيدرة كالي في

غابات كريه المنظر او فيهم بالصاع كيل السندرة. قال فضرب رأس مرحبا فقتله. ثم كان الفتح على يديه. هذه - 00:05:22

رواية الصحيح لكن نقل الشيخ عبدالقادر البغدادي رحمه الله في خزانته ان مرحبا قال في المرة التي خرج علي اليه فيها ان اناس

ولدتنا عبهرة. العبرة المرأة الحسناء. قال انا اناس ولدتني عبهرة. لباسنا الوشي وربط حباره - 00:05:42

ابناء حرب ليس فينا غدراء الغدراء جمع غادر قال الشيخ عبدالقادر رحمه الله وهذا هو الصحيح. فان اجوبة الارجاس

في الحرب انما تكون على القافية. الان آآ علي رضي الله عنه في - 00:06:02

صحيح انه قال انا الذي سمعتني امي حيدرة. يلزم من هذا ان جوابه على رجز مرحبا كان على القافية نفسها كما في الصحيح اولى

الا ان يجمع بان يقال ان الذي في الصحيح هو بعض ما كان من الارجاس. والله اعلم اي ذلك كان. وعند ال - 00:06:17

حكاية لابيات علي رضي الله عنه باطول ما في الصحيح. فقد ذكروا ان علي رضي الله عنه لما نزل بساحتهم وخرج آآ مرحبا آآ

يرتجز برجزه المشهور ويطلب المبارز خرج اليه علي رضي الله عنه يقول انا الذي سمعتني امي حيدرة ضرغم اجا من - 00:06:37

بيت قسورة الاجام جمع اجمة. هي الشجر الكثيف الملتف وربما اطلقت ايضا على القصب الملتف. والازمة مأوى الاسد. وعلى رضي

الله عنه ها هنا يشير الى فرط قوته ومناعة جانبه حيث لم يكتفي بان يحمي اجمة واحدة بل حمى اجاما كثيرة - 00:06:57

يقول درغام اجام وليث قسورة حبل الذراعين شديد القصر عبل الذراعين ضخمها شديد القصر القصر اصل العنق يقول كان

لي في غابات كريه المنظر اضرب بالسيف رقاب الكفرة او فيهم بالصاع كيل السندرة مكياج - 00:07:17

عظيم. ويقال آآ السندرة آآ مرأة كانت آآ تكيل فتكيل وافيا. ويقال ايضا هو رجل كان يوافي الكيل وايا فانه رضي الله عنه يريد انه

يوفيهم كيا الحرب وليس يطفف فيه. يقول آآ او فيهم بالصاع كيل السندرة اضربوا - 00:07:37

ضري يبين الفقر يبين فقر الظهر. واترك القرن بقاع الجزرة. اتركه آآ مطحرا تأكله آآ السب فضرب رأس مرحبا فقتله وكان الفتح على

يديه. ثم فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصون. حتى انتهى الى حصني - 00:07:57

اه الوطح والسلام. وكان اخر اه حصون خبير فتحا. وكانوا من امنع الحصون. فحاصرهما فلما رأى اهل خبير ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم ليس منصرفا عنهم. وان لا ملجا لهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادوا - 00:08:17

اسلام وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسلمو اليه تلك الحصون والا يقتلهم وان يجلبهم عن خبير فوافق رسول الله صلى

الله عليه وسلم فلما نزلوا على ذلك طلبو منه صلى الله عليه وسلم ان يبيقيهم بخبير وان يعملا فيها ويقتسموا معه مخصوصها لانهم

اعلم - 00:08:37

ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل ذلك على أنه متى ما شاء أخرجه منها فقبلوهم أيضا. روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن عمر رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خبير اراد اخراج اليهود منها وكانت الأرض حين - 00:08:57

فظهر عليها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين. فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يقرهم بها على أن اعملوا فيها وان يزرعواها ولهם شطر ما يخرج منها من ثمن أو زرع. في خارج الصحيح عند أبي داود وابن ماجة وابن حبان وغيرهم -

00:09:17

باسناد صحيح انهم قالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم دعنا نكون في هذه الأرض. نصلحها ونقوم عليها ونزرعها ونعمل فيها نحن اعلم بالارض منكم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا. فوافقوا وقرروا بها حتى - 00:09:37

عمر رضي الله عنه في خلافته وكان سبب اجلائهم انهم اعتدوا على عبدالله بن عمر رضي الله عنهم حين ذهب الى مال له بخبير

فاعتدوا عليه ليلا فكان هذا منهم نقدا للعهد الذي كان بينهم وبين المسلمين. روى احمد عن عبدالله بن عمر رضي - 00:09:57

رضي الله عنهم قال خرجت انا والزبير والمقداد ابن الاسود الى اموالنا بخبير يعني يتعاهدونها. قال فلما قدمناها تفرقنا في اموالنا

قال فعدي علي تحت الليل وانا نائم. آنائم رضي الله عنه على فراشه فعدوا عليه قال فعدت يداي من - 00:10:17

الudeau ان تزول المفاصل عن اماكنها نسأل الله العافية. قال فلما اصبحت استصرخ علي صاحباني استغثت بصاحبيه لاجلي قال فاتياني

لما رأيما ما به سأله آآ من صنع بك هذا؟ قال لا يدربي لانه لا يدربي كان نائما - 00:10:37

والليل اليل. فلا يدربي من صنع به ذلك. قال فاصلحا من يدي ثم قدم على عمر. فقال عمر هذا عمل يهود. روى البخاري عن ابن عمر

رضي الله عنهم قال لما فدع اهل خيبة عبد الله ابن عمر قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان - 00:10:57

عامل يهود خيبة على اموالهم. وقال نقركم ما اقركم ما. وان عبد الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعدي عليه من الليل يداه ورجلاه

وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمنا وقد رأيت اجلائهم. فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بنى ابي الحمير. فقال يا -

00:11:17

امير المؤمنين اخرجنا وقد اقرنا محمد صلى الله عليه وسلم على اموالنا واعمالنا على ذلك. فقال عمر رضي الله عنه له اتراني نسيت

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لك كيف بك اذا اخرجت من خيبة تعود بك قال وصلك ليلة بعد ليلة - 00:11:39

انذاك كانت هذه هزيلة من ابي القاسم يعني تصغير هزلة. كان يهزل معنا يمزح معنا. فقال له عمر كذبت يا عدو الله فاجلاهم عمر

واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وآآ عروضا من اقطاب وحبال وغير ذلك فلم يضع لهم شيئا من حقهم - 00:11:59

فلما اطمئن رسول الله صلى الله عليه وسلم بها اراد يهود ان يقتلوه فجعلوا له سما في طعام. روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله

عنه قال لما فتحت خيبة اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم. قال ابن اسحاق اهداها اليه زينب بنت الحارث امرأة سلام

بن مشكال - 00:12:20

وكانت قبل ذلك سألت اي عضو من الشاة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها الذراع فأكثرت فيها من السم وسممت

بعد ذلك سائر ثم جاءت بها. فلما وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول الذراع. احب شيء اليه. فلك منها مضفة -

00:12:40

فلم يسفيها ومعه بشر بن البراء بن معروف فأخذه منها كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما بشر رضي الله عنه فأساغها وسيكون فيها حتفه رضي الله عنه. واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلفظها. ثم قال ارفعوا ايديكم فانها اخربتني انها مسمومة.

فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المرأة - 00:13:00

اعترفت فقال لها ما حملك على ذلك؟ قالت بلغت من قومي ما لم يخفى عليك. فاردت ان كنت نبيا لم يدرك ما صنعت. وان كنت متمالكا ان اريح الناس منك. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن الله ليسلطك علي. فقالوا له افتقنلها - 00:13:22

قال صلى الله عليه وسلم لها. وقد كان من معها من قومها يعلمون بصنعيها فلم يمنعها. روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال لها فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان
ها هنا من اليهود - 00:13:42

فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائلكم عن شيء. فهل انتم صادقي عنه؟ فقالوا نعم يا ابا القاسم. فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم؟ قالوا ابونا فلان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل ابوكم فلان. فقالوا
صدقت وبررت - 00:14:02

قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم صادقين عن شيء ان سألكم عنه؟ فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك عرفت كذبنا
كما عرفته في ابينا. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل النار؟ فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفوننا فيها. فقال -
00:14:22

رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأوا فيها. والله لا نخلفكم فيها ابدا. ثم قال لهم فهل انتم صادقي عن شيء ان عنه؟ قالوا نعم. فقال
صلى الله عليه وسلم هل جعلتم في هذه الشاة سما؟ فقالوا نعم. قال صلى الله عليه وسلم ما حملكم على ذلك - 00:14:42
وقالوا اردنا ان كنت كذابا نستريح منك وان كنتنبيا لم يضرك. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد الما ذلك السم بين
المرة والمرة ونكمي حديثنا عن ذلك فيما نستقبل ان شاء الله سبحانه وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب -
00:15:02

اليك والحمد لله رب العالمين - 00:15:22